

كلمة الرئيس محمد أنور السادات

في العيد الثاني للثورة الخضراء

في ٢٩ يناير ١٩٨١

بسم الله

إخوتي وإخواني وأبنائي وبناتي وأهلي وشعبي في مصر .. نحن علي موعد في هذا المكان اليوم وبعد لقائي مع مجلس الوزراء الموسع بالأمس الذي يضم الوزراء والمحافظين .. التقي بكم لكي تحملوا الي اهلي وشعبي هذه البشري : ظللت في السنوات الثلاث الماضية ابحت عن نقطة الابداء .. نقطة الابداء لكي نقتحم مشكلتين من اضخم مانواجه اليوم ، وهما مشكلة الطعام ومشكلة الاسكان

ظللت ثلاث سنوات ابحت عن المدخل السليم لإقتحام هاتين المشكلتين .. وتأتي مشكلة الطعام كما تعلمون قبل مشكلة الاسكان ولكن تتساوي المشكلتان فيما تسببه لاهلنا وشعبنا من ضيق .. اليوم لايقق لي ان اتكلم وانما فلنترك الجنود الذين قاموا بهذا العمل الذي نراه من حولنا كله .. هذا هو يومهم ويوم تكريمهم هم الذين يتحدثون وهم الذين يشرحون للشعب : ماذا تم وكيف استطعنا ان نعثر علي البداية السليمة .. وحين اقول البداية السليمة أقصد - كما قال بحق وزير التعمير - اقصد ان نبدأ مما انتهى اليه الآخرون من أحدث وآخر تكنولوجيا وعلي أساس علمي مخطط مدروس

وراء هذه التجربة سنوات ، ٣ سنوات في البداية طلبت الي المقاولين العرب وهم اقوي شركة من شركات القطاع العام عندنا ، طلبت منهم ان نحاول ان نجد المدخل السليم بأحدث تكنولوجيا العصر وبأخر ماوصل اليه العلم

عبر ٣ سنوات ماضية كانت البعثات تسافر الي امريكا واوروبا وبالذات امريكا وكان أيضاً المبعوثون يأتون من امريكا الي هنا ، وبدأت التجارب السنة الماضية كما تعلمون . لم يكن فيه اكثر من مساحة محدودة وكانت حقل تجارب ، وظلت هذه التجربة كما حكيت لكم تحت الانشاء ٣ سنوات ، الي ان وعدت وانا في أسوان أن أعلن في ٢٩ من يناير وهو عيد الثورة الخضراء ، ان اعلن المفاجأة وهي اننا بصدد مشكلتين الغذاء والاسكان قد عرفنا اول الطريق السليم ولم تعد لدينا مشاكل في ايجاد السبيل وحدث ماوصل اليه العلم والتكنولوجيا لحل هاتين المشكلتين ولم يبق الا العرق والبذل فالارض موجودة بحمد الله رزقنا الله الأرض رزقنا الله الجو ، رزقنا الله الماء ، رزقنا الله الانسان المصري ، في كل تخصصاته من اصغر عامل الي اكبر مهندس هو ثروتنا الأساسية لم يبق إلا أن نبذل العرق فالطريق امامنا مفتوح الآن ، ولم تعد المسألة مسألة الغاز او احاجي أبدا .. علي الارض هنا وعلي الطبيعة

لكل انسان ان يأتي لييري بنفسه ولم يعد امامنا من سبيل والا ان نبذل كما نبذل في معاركنا السابقة مزيدا من الجهد والعرق ، ليه اقتحام مشكلتين .. الغذاء أو الامن الغذائي والاسكان

اليوم بيتجلي الحل علي اروع صورة بالنسبة للأمن الغذائي حينما اسمع
وتسمعوا جميعا وحينما نري بأعيننا ان الصحراء القاحلة التي ظلت آلاف
السنين لاتحتاج الي مالجانا اليه في الماضي من تسويات استهلكت منا مئات
الملايين من الجنيهات وشق ترع وتسوية ارض ومصارف

وفي النهاية لم نستطع ان نصل الي الحدية الزراعية في اغلب تلك
الأراضي وبعضها استمر ١٠ سنوات لكي تصل إلي الحدية الزراعية .. كل
هذا ينتهي بنراه اليوم

الحدية الزراعية بتبدأ بنهاية السنة الأولى في ٣ أشهر الأولى بتزرع في
نهاية السنة الأولى بتكون الارض جاهزة لتعطي .. وفي نهاية سنة او اثنين
علي الاكثر بتعطي حدية زراعية

وبنتج كل المحاصيل وبحمد الله كل ماشهدناه اليوم في الأرض يبجي زي
البطاطس ، وهنا كالفول السوداني والفاصوليا او المحاصيل الاخري اللي
صدرت سوف لا يصدق انسان ارقام التصدير اللي تحدث عنها المهندس
حسين عثمان اذا كان الفدان الواحد بعد مضي سنة ينتج في ٧٠ يوم ٢ طن
فاصوليا ثمنهم في اوروبا الفين دولار .. الطن بالف دولار في سبعين يوم
ده يعطي فكرة عن مايمكن ان نفعله ويسعدنا لاننا علي الطريق السليم

في اجتماعي مع مجلس الوزراء بالأمس طلبت ان تتحرر العقول كاملاً ..
التصدير اللي تم من هذه الأرض اللي زرعت ومن أول سنة وحقق الفدان
فيها ألفين دولار في ٧٠ يوم فيعطينا مؤشر ان نزرع الارض الجديدة
لتصدير محاصيل غير تقليدية وبهذه المبالغ نستورد مانريد

وقد يقول البعض نزرع النص والنص للتصدير أنا عن نفسي عندما سألت
هذا السؤال من سنة وكان همي كله ان أوجد الطعام فلما قالوا لي التصدير
قلت لا انا بأفضل الانتاج لإطعام شعبي هنا وبعد كفايته نصدر ، دا اتضح
الآن ان ممكن تحقيق الاثنين الطعام ووفرته لنا والتصدير بالعائد الذي
يتضاعف اكثر مما نتخيل بمئات المرات ، وضعنا أرجلنا علي أول التجربة
السليمة دا انتاج الطعام

اما بالنسبة لحل مشكلة الاسكان زرت اليوم المساكن سواء في ميت ابو
الكوم الجديدة او هنا المساكن النموذجية وفيها كل المستلزمات من تليفزيون
الي ثلاجة وبوتاجاز ومفروشة يعني فيها كل شيء للراحة .. أنا طلبت ان
تنور كمان لمزيد من السعادة مداخل البيت حتي نوجد البيت المصري
السعيد .. الكلام دا مابنقولوش احلام لا دا احنا بنشوفه النهارده علي الواقع
وعلي الطبيعة وصدقت نبوءتي ان مستقبل مصر هو في هذه الأرض
الجديدة .. من أجل هذا انا طلبت في مجلس الوزراء بالامس انه تتطلق كل
الملكات بأقصى قوة تعمل كما عملتم كل وحدة ستكون ٥٠ ألف فدان ومعها

مدينة أساس يلزمنا ١٥٠ ألف فدان زراعة وليس استصلاح كل سنة .. في هذا العام طلبت انه يكمل ٥٠ الف في المجتمع الأول ، من المقاولين العرب

وطلبت من وزير التعمير ان يبدأ في نفس الوقت أيضاً بعد مايستورد الآلات المحورية ووزير الري بيوفر الآن المياه ووزير الكهرباء بيدرس الآن تجهيز كل شيء كل انسان في مجلس الوزراء امبارح كان له مهمته

كل انسان في مجلس الوزراء أمس كان له مهمة لأنه نحن جميعاً مجندون ومعنا شعبنا كله لكي نصل في العام القادم إلي زراعة ١٥٠ الف فدان ، تتغير اقتصاديات مصر ، تتغير الصورة بالنسبة لمصر ، يتوفر الغذاء بالوفرة الكاملة ، يتوفر التصدير لصيانة كل ماسنبيه من تكنولوجيا حدية هنا ، وفي نفس الوقت - كما قلت - بتقوم المدن مع كل ٥٠ الف بتقوم مدينة يسكنها ٦٦ ألف

لما نصلح مائة ألف في السنة ستقوم مدينتين ، لما نزرع ١٥٠ ألف ستقوم ٣ مدن وهذا هو المعدل الذي لا بد أن نصل إليه بإذن الله

انا وضعت أهداف لمجلس الوزراء بالأمس انه في هذا العام بنصل الي ٥٠ ألف فدان بالجهد اللي قاموا بيه المقاولين العرب نفس النتائج التي وصل اليها المقاولين العرب بتوضع تحت نظر شركات اخري في القطاع العام في

التعمير علشان تقوم في جهتين أخريين في الوادي الجديد وفي أسوان بالذات
وسمعتوني وأنا باتكلم في أسوان

أحنا النهاردة شفنا ان الفدان هنا اعطي ٨ طن بطاطس وزيادة دا محتمل
كما شرحوا لنا اللي جمعوه أمامنا النهاردة المهندس المسئول قال انها
ستصل الي ١٢ في أسوان وصلت ١٢ فعلاً طن بطاطس في ٩٠ يوم

علشان كده انا طالب ان في نفس الوقت اللي المقاولين العرب هنا بيكملوا
الـ ٥٠ ألف فدان الأولي ويدخلوا علي الـ ١٠٠ والـ ١٥٠ ألف

في الوادي الجديد وفي اسوان أيضاً نفس الأسلوب بالمجتمعات الجديدة
وبالشركات الأخرى بتأخذ خلاص خلاصة اللي وصل اليه المقاولين العرب
وهو جهد لايمكن ان يوصف إلا بأنه معجزة من المعجزات مهما كانت
المقاييس ان تزرع الارض بعد ثلاث اشهر من تركيب جهاز الري .. هذا
امر خارق .. اللي كان بيحتاج لعشر سنين للوصول للحدية الزراعية ونسبية
الارض ومئات الملايين اللي كانت بتصرف .. الآن بعد ثلاث شهور ببدا
أول محصول .. الري بيجهاز الميه .. الكهرباء بتجهز الكهربا .. انتم جهاز

المقاولين العرب هنا بتكملوا مجتمعكم الأول ٥٠ الف فدان .. بقية هذا العام بإذن الله الـ بافات حيصير التعاقد عليها والجزء الآخر إلي ان يتم تصنيعها هنا بالكامل .. مافيش عقبة بتقف أمامكم ..جندت كل مالدي السلطة التنفيذية .. الحكومة .. من سلطات لإنجاز هذا المشروع لأنه بيحل لي مشكلتين اساسيتين الطعام والاسكان .. واكثر من هذا بيحقق الرخاء وهو هدفنا الاساسي الذي نسعي اليه اليوم وعلي ذلك انا حبيت بس احكي هذه القصة لأنه الكلام لا يكون لاي ولا لأحد من المسؤولين فليس لنا فضل وانما الفضل للجنود الذين قاموا بهذا العمل وهذه المعجزة .. بدءاً من إرسال المبعوث والدراسات عبر ثلاث سنوات وانتهاء بما انتهت اليه التجربة اليوم علي الواقع الحي .. هم الذين يستحقون تحياتنا وتقديرنا .. وهم الذين يتحدثون وهم الذين لهم بحق ان يتكلموا ولهم الحق ان يرفعوا أصواتهم الي السماء .. بانتهز هذه الفرصة .. بانتهز هذه الفرصة .. وبأوجه شكر خالص لصديق عزيز من أمريكا هو " كنديل " ربما لاتعلموا انه في أشد الاوقات حرجاً وقت ان كانت علاقاتنا مقطوعة مع امريكا وكنا في مواجهة .. مواجهة حقيقية .. هجوم من اعنف مايكون من جانبنا علي امريكا.. فوجئت برسول بيصلني بيقول ان فيه راجل في امريكا اسمه " كنديل " رتب لكي يلتقي مندوب من مصر مع هنري كيسنجر وكان في ذلك الوقت نجم السياسة العالمية والرجل اللي كان في سياسة امريكا له تحت ادارة الرئيس نيكسون له مسئولية .كبيرة .. رتب " كنديل " الاجتماع بين أي مسئول مصري اختاره ، وكيسنجر في وقت ماكانت القطيعة كأعنف ماتكون والمواجهة علي أشدها .. رتب علشان يحاول يجمع البلدين ويحاول لايجاد

طريق لهم للتفاهم والتعاون .. وكل ده كان في أوائل السبعينات .. كان " كنديل " اليوم وهو يجلس بيننا - بعد ان اشترك مع المقاولين العرب .. هذه المرة بانه كل البعوث اللي بعثتها المقاولين العرب لامريكا فتح لها الاعتمادات وارشدهم الي الاراضي في امريكا التي تشابه صحارينا وكيف حلت امريكا المشكلة بأحدث تكنولوجيا وآخر ماوصلت اليه التكنولوجيا الأمريكية وهي كما نعلم سابقة للتكنولوجيا الأوروبية في مجالات كثيرة وفي هذا المجال بالذات مش بس كان في الأرض .. انما أيضا بالنسبة للحوم

كان بيقول لي دلوقتي حسين .. جه الوقت اللي ماكان يأمله هو وقت القطيعة تحقق علي أروع صورة .. ماأكتفاش بهذا ان احنا مع امريكا اليوم علاقاتنا من اقوي واصلب مايكون كمثل في العالم للارادة المشتركة والتعاون القائم علي الفهم والاحترام المتبادل ماكتفاش بهذا " كنديل " دخل معنا في تحقيق المعجزة وزي ماقلت ان المقاولين العرب .. كل ما هو داخل امريكا واستطعنا في سنة واحدة من العام الماضي لهذا العام ان نصل للحدية بعد سنتين من الجهد اللي كان لا بد ان نصل اليها بعد عشر سنوات ومابذيعش سر لما باقول إنه تحمل بنفقات كثيرة من بعثاتنا ومهندسينا واطباءنا .. مهندسينا الزراعيين واطباءنا البيطريين أولادي المصريين اللي راحوا علشان يجيبوا التكنولوجيا دي كلها اللي احنا شايفينها

تحمل بجزء كبير منها كمعونة أو كمساعدة منه لقيام هذه المعجزة . الآن نحن علي ابواب الإنطلاق الي لا حدود .. بانتهز هذه الفرصة وبأوجه له

باسم شعبنا وباسمي كل تحية واعزاز ومن خلاله باقول له ينقل الي الشعب
الامريكي تحيه مصر وصداقة مصر .. وقفوا معنا لما فتحنا القناة نضفوا
القناة من غير ان يحصلوا علي شيء أبداً بل كانوا في غاية الحماس
والاندفاع واكلوا تطهير القناة اللي بدأت أول عائد يعود علي مصر بعدها
كان فض الاشتباك الثاني اللي جاء لنا فيه البترول امريكا ايضاً بعدها كامب
ديفيد والمعاهدة وبترونا كله وما حصلنا عليه الآن من بترول رفعنا ورفع
ميزان مدفوعاتنا وبعد ماكنت بادور سمعتوني في اسوان باقول لكم قعدت
سنة ٧٢ ادور علي مليون دولار اسبوع علشان مايعلنش افلاسنا ، السنة دي
الاف الملايين من الدولارات من قناة السويس .. من البترول من اللي
اولادي المصريين باعتينه لبلدهم في بنوكنا هنا الاف الملايين من الدولارات
بعد ماكان من سبع سنين فقط بادور علي مليون دولار مش لاقيه الا بعد
اسبوع باطلب من " كنديل " ان ينقل الي الشعب الامريكي ويلي الحكومة
الامريكية انهم وقفوا معنا في ساعة شدتنا ولما اراد اخواتنا العرب ان
يخفقونا اقتصاديا وقفوا معنا ولعلكم تعلموا ان البليون دولار اللي بتديها لنا
امريكا بدءاً من ٧٤ كمعونة طويلة المدي فيها عشر سنوات وفيها ٢,٥ في
المائة وتسدد علي اربعين سنة تعلن ان بدءاً من هذا العام عملوها ليست
معونة وانما هبة من امريكا لانسددها

في وقت الشدة .. وزى ماأنتم عارفين مش بس وقفوا معنا في ساعة الشدة
لما حاولوا اخواتنا يجوعونا اخوتنا اللي ملينا خزائهم بالذهب من حرب
اكتوبر .. لا ايضاً اعطونا ٣,٥٤ مليار دولار اسلحة علشان تجديد اسلحة

واعتاد قواتنا المسلحة .. أنا باطلب منه انه ينقل الي الشعب الامريكي والي الحكومة الامريكية انهم وقفوا معنا في ساعة شدتنا ، فليعلموا ان مصر وفيه

ومصر هي القيم ، حتقف مع امريكا في كل شدتها ، وفي كل شيء ينقل هذا الي الشعب الامريكي وينقل هذا الي الحكومة الامريكية اروع ماستذكره اجيالنا هذا اليوم الانطلاقة للآفاق بأحدث مافي العصر من علم وتكنولوجيا .. ستذكر اجيالنا دائما ان امريكا وقفت معنا علشان نحقق هذا

وعلشان العمل يقوم بشركة مصرية ١٠٠% توزع الأرض علي المصريين .. كلهم مصريين نبني الرخاء لمصر ، ونصل الي كل آمالنا في الرخاء بالمعونة الشريفة الصادقة لمواطن امريكي بيعبر عن الشعب الامريكي وللشعب الامريكي وحكومته اللي وقفت معنا وقوف الصديق كانوا اصدقاءنا في وقت الشدة فليعلموا اننا سنظل اصدقاءهم في كل الأوقات

كل ماحققه اولادي بتوع المقاولين العرب اللي حققوا المعجزة اللي عايشينها النهارده .. هو العمل اللي تم النهارده ، ليس فقط الأرض المزروعة اللي شفناها والتصدير اللي جري والآفاق والامكانيات اللي اتفتحت ، ده اللي اخطر من هذا انه بقي عندنا النهاردة بواسطة هذا الجهاز القوي بقي عندنا وانه نقدر نديها لأي حد نقول له أشتعل لي دي واعمل علي دي لأن خلاص اتوجد كل ما هو مطلوب كيف ننطلق .. آهي موجودة علي الورق ومحسوبة حساب سليم دقيق

المقاولين العرب بنوا السد العالي .. والمقاولين العرب اشتركوا في قناة
السويس الجديدة.. والمقاولين العرب النهاردة بيحققوا معجزة بكل الابعاد
لكل من يريد ان يأتي ليري

باسم شعبنا وبإسمي نتوجه لهم بكل العرفان وباطلب من شركاتنا الثانية في
القطاع التي سيكلفها وزير التعمير بالعمل في المناطق الاخري انها تيجي
تأخذ المعلومات الجاهزة ١٠٠% من هنا بالكامل .. الاعتمادات حاتفتح
ماعدتش في حاجة اني ارهن قناة السويس او ارهن البترول

وأنتم سمعتوني في اسوان لما قرفوني العرب قلت والله انا مستعد ارهن
القناة يا البترول علشان ابني بلدي وابني الرخاء لشعبي

الحمد لله مانيش محتاج .. مانيش محتاج النهاردة بل انا جاي بقول لشعبنا
النهاردة .. كلمتي لشعبنا انه انا مش حسنتاه الـ ٣ سنوات القادمة لغاية
مايجيني عائد البترول اللي اعلناه .. لأن ده مش حايبجي الا بعد ٣ سنوات
.. لا أنا مش حسنتاه ماتستتوش فعلا امبارح في مجلس الوزراء هذه
السنوات الثلاث .. من هنا لـ ٨٤ باذن الله وبعرق المقاولين العرب
واخوتكم في الشركات الاخري وكل مصري يريد ان يخرج الي الصحراء
تحت امره المعلومات موجودة لكل مصري ورايح ارفع الملكية الي ٣٠٠

فدان في الصحراء اللي يقدر يصلحهم .. يعني بيفوت اي فلاح يقدر يشتري بيفوت واللي بيفوت " ١٥٠ فدان " يتفضل ينقي الارض اللي هو عايزها المعلومات (الدائمة) موجودة انا بقول ووضحت هذا لمجلس الوزراء .. وللجنة العليا اللي تشكلت برئاسة فؤاد محي الدين القائم بأعمال رئيس الوزراء .. ووزير الزراعة داود وزير الري ووزير الكهرباء ووزير المالية ومنصور حسن بتاع رئاسة الجمهورية والكفراوي كمقرر لهذه اللجنة .. الهدف حطيته سنة ٨٥ بإذن الله لابد ان نكتفي غذائياً حايكون بقالي سنة ، البترول بس بعد ٣ سنين حايطيني لكن من هنا لهنالك الحمد لله طلع الخير موجود بس حانضغظ كل شيء .. حانواجه كل شيء ليه ؟ لأنها معركة بتعطيني الطعام وبتعطيني الاسكان مش بس الطعام والرخاء والاسكان السعيد .. انا طلبت النهارده ان الفيلا من حجرة حتبي جنة سعيدة بكل مافي السعادة من معني لابنائي ده برنامج اعطيته للجنة دي امبارح وحانشتغل

وحانتوجه كل طاقاتنا في مصر بدءا من امبارح نحو هذا ونحو انجازه علي سنة ٨٥ بإذن الله نكون وصلنا الي الرخاء ليه؟ لأن حانكون وصلنا الي الـ ٨٠٠ الف فدان جديدة زراعة كل ٥٠ ألف منها معاه مدينة وكل ٥٠ ألف منها مجمع زراعي صناعي بلحومه بدواجه بالبيض بكل شيء من البيوت السعيدة بالرخاء لكل مواطن .. من كل قلبي وبإسم الشعب بتوجه لكل من ساهم في هذا العمل بالعرفان والتقدير ودعوات مني ان يبارك ربي سبحانه وتعالى هذا الجهد وقد باركه فعلا والبلد الطيب

يخرج نباته باذن ربه .. الحمد لله خرج النبات فلنكن بلداً طيباً وادعوا الله
سبحانه وتعالى ان يرزقنا من كل الثمرات

والسلام عليكم ورحمة الله

www.anwarsadat.org